المنقطع وقلت ملفوظ به ليتناول لحد الاستثناء التام المفرغ والاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غيرا او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا او غيرا او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا او ما عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سياتي وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم من نفي الاهم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما ياخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على اراده لا من يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم

من امر الله

٢٧

امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي لصورة المبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص ولا نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البوس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا الا الضر والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فاتى بالاستثناء رفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي جملة قولهم لا افعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا افعلن كذا وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحل ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا معقودا لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لا افعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا ويجعل ابن خروف

Copyright © King Saud University